ظريف في دمشق لطمأنة الأسد: لن نتخلى عنك

ص2

ترامب على حق اصغوا إلى أقواله عن رفع الحجر

ص7، 9

كورونا يعيد توجيه بوصلة الاقتصاد التونسي

ص11

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/04/20

27 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11683

Monday 20/04/2020

42nd Year, Issue 11683

عناصر المرتزقة في ليبيا يتمردون على الضباط الأتراك

مرتزقة سوريون يهربون من القتال في طرابلس للانضمام للمهاجرين إلى أوروبا

الجمعي قاسمي

تونس – اتسعت الهوة بين المرتزقة السوريين والأجانب الذين زج بهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أتون المعارك في ليبيا، وضباطهم الأتراك وقادة الميليشيات المحسوبة على حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، في تطور لافت عمقته حالة التململ والاستياء غير المسبوقة، خصوصا بعد أن نكث الأتراك وعودهم وتخفيض رواتب عناصر المرتزقة.

وينذر الاستياء الذي وصل إلى العصيان باصطدام مُسلح وشيك بعد رصد أكثر من تمرد ميداني نفذه عناصر من المرتزقة خلال الأيام القليلة الماضية على الضباط الأتراك في محيط العاصمة طرابلس، منها صلاح الدين ومشروع بوسليم والطويشة وعين زارة، حيث تم فيها تسجيل مُناوشات مُسلحة بين المرتزقة وأفراد الميليشيات الموالية لحكومة السراج.

وقالت مصادر أمنية ليبية لـ"العرب"، حدثت المُناوشات في أعقاب سلسلة من الانسحابات الميدانية العشوائية للمرتزقة في أكثر من محور قتالي، وقد جرت بالأساس في محور الهضبة، بين مجموعات من المرتزقة وميليشيا "الدعم المركزي – أبوسليم" التي يقودها عبدالغني الككلي المعروف باسم "غنيوة"، وفي محور صلاح الدين بين المرتزقة والكتيبة 301 المعروفة سابقا باسم كتيبة "الحلبوص" التي يقودها عبدالسلام الزوبي.

واعتبرت المصادر التي تحدثت إلى "العرب" أن تلك المناوشات تخللتها اتهامات بالجبن، وإهانات بعبارات "عنصرية" أثارت غضب مسؤولي المرتزقة الذين رفضوا الانصياع لأوامر قادة ميليشيات حكومة السراج، وأيضا لأوامر الضباط الأتراك الذين يبدو أنهم اصطفوا إلى جانب قادة الميليشيات، وخاصة ميليشيا الكتيبة 301 التي تتبع حاليا رئاسة الأركان العامة الموالية لحكومة الوفاق.

ويُشرف حاليا على توزيع المرتزقة السوريين في جبهات القتال في ليبيا والتنسيق بينهم وبين الضباط الأتراك وقادة بقية الميليشيات، قائد الكتيبة 301 عبدالسلام الزوبي.

وترافقت الخلافات مع تسجيل تزايد حالات فرار المرتزقة من محاور القتال، ومحاولتهم الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، وسط تواتر التقارير التي تُشير إلى أن وزير داخلية حكومة السراج فتحي باشاغا شكل فرقة عسكرية خاصة من عناصر ميليشيات مصراتة لملاحقة أي مرتزق يحاول مغادرة طرابلس، وذلك بعد تلقيه تحذيرات شديدة اللهجة من الإيطاليين الذين يتوجسون انتقال المرتزقة إليهم كمهاجرين.

وتصاعدت عمليات التمرد في صفوف المرتزقة السوريين، بعد اتضاح حقيقة الوعود التركية الزائفة، وتزايد حصيلة القتلى لديهم، وتفشي فايروس كورونا في صفوفهم، الأمر الذي أربك القيادة العسكرية التركية في ليبيا.

وكشفت مصادر أمنية ليبية لـ"العرب" أن تركيا شرعت في إجلاء عدد من ضباطها وجنودها المُتمركزين في ليبيا، واستبدالهم بآخرين، وذلك في محاولة لجسر الهوة التي اتسعت بين المرتزقة السوريين وضباطها في محاولة لاحتواء غضبهم وتفادي تحوله إلى تمرد مُسلح قد يُفسد مُخططاتها في ليبيا.

وأشارت المصادر إلى أنه تم خلال الأيام القليلة الماضية نقل العشرات من الضباط العسكريين والأمنيين من طرابلس إلى تركيا، وهو ما أكدته وكالة الأنباء التركية "الأناضول"، التي ذكرت أن السلطات التركية "أجلت 63 مواطنا من ليبيا"، حيث وصلوا إلى مطار إسطنبول، الجمعة الماضي، دون أن تُفصح عن هويتهم وعمّاذا كانوا يفعلون في ليبيا.

وأعادت هذه العملية تسليط الضوء على التواجد العسكري والأمني التركي في ليبيا، باعتبار أن كل المؤشرات تدل على أن ما تم ليس عملية "إجلاء"، وإنما هو عملية "استبدال" لضباطها وجنودها في ليبيا، وخاصة أن ذلك تزامن مع تنظيم السلطات التركية جسرا جويا بين إسطنبول ومطاري معيتيقة بالعاصمة طرابلس، ومصراتة لنقل المزيد من العتاد الحربي إلى الميليشيات الليبية.

ودفعت تركيا خلال الأشهر القليلة الماضية بالعشرات من الضباط والمئات من المهندسين والتقنيين إلى ليبيا، لإدارة العمليات المُسلحة عبر استخدام القناصة ومنظومات الدفاع الجوي والتشويش والطائرات المُسيرة، وذلك تحت قيادة بريغادير جنرال خليل سويسال الذي ترددت أنباء عن مقتله في الثامن عشر من فبراير الماضي إثر إصابته خلال قصف للجيش الليبي استهدف سفينة تحمل أسلحة تركية بميناء طرابلس

واعترف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمقتل عدد من ضباطه وجنوده في ليبيا، لكنه لم يذكر أيا من أسماء القتلى أو رتبهم العسكرية، وذلك في الوقت الذي أعلن فيه الجيش الليبي برئاسة المشير خليفة حفتر عن قتل وجرح وأسر العديد من الأتراك في محاور القتال، في محيط العاصمة طرابلس.

وكشفت تقارير أمنية ليبية وتركية في وقت سابق أسماء العديد من الضباط الأتراك منهم الفريق جوكسال كاهيا، والفريق عرفان أوزسارت، واللواء جورسال تشايبينار، واللواء سلجوق يافوز، وألكاي ألتينداغ، وبولنت كوتسال، وجينان أوتقو، وعزالدين ياشيليورت، وقنال إمره، وأمير مرادلي.

من يقود من؟

● بريغادير جنرال خليل سويسال من الجيش التركي الذي قتل في ليبيا

احتدام المعركة الإعلامية بين السعودية وتركيا

أنقرة – صعدت تركيا من حربها الإعلامية مع السعودية حيث قررت حظر موقع "اندبندنت تركي" ردا على حظر السعودية لموقع وكالة الأناضول التركية وموقع قناة "تي.آر.تي".

وشمل الحظر أيضا مواقع إخبارية إماراتية من بينها وكالة الأنباء الرسمية "وام".

ويرتبط اندبندنت تركي، وهو منفذ إخباري جديد على الأراضي التركية، بالمملكة العربية السعودية، وتم إطلاق الموقع في أبريل 2019، باتفاقية ترخيص موقعة بين مؤسسة "اندبندنت ديجيتال نيوز آند ميديا ليمتد"، المملوكة لرجل الأعمال الروسي ألكسندر ليبيديف، والمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، التي تمتلك جميع الحقوق على موقع اندبندنت تركي الإخباري.

ويصف متابعون موقع اندبندنت تركي بأنه ضحية السياسة الانتقامية التركية باعتبار أن الموقع لا ينشر ما يمكن أن يشكل إزعاجا لأنقرة، عكس ما تقوم به وسائل إعلام تركية من حملات تشهير تمس بالسعودية وهو ما دفع الرياض إلى اتخاذ خطوة حظر الموقعين التركيين.

ويقول الموقع الذي يعمل كامل فريقه من أنقرة إنه يخضع للإرشادات التحريرية لموقع اندبندنت البريطاني، إلا أن الرقابة الذاتية التي يفرضها على بعض محتوياته المنتقدة لم تمر دون أن يلاحظها أحد.

وتمت مهاجمة اندبندنت تركي في مقالة نشرت على موقع المركز الفكري "سيتا"، المرتبط بالقصر الرئاسي التركي، وخلصت إلى أنه "يجب تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل مع وسائل الإعلام الأجنبية في تركيا" في إشارة إلى حظر السعودية لموقع وكالة الأناضول.

وكان سيتا اختار الأحد، تزامنا مع حظر اندبندنت تركي لإطلاق نسخته باللغة العربية في دلالة واضحة على احتدام المعركة الاعلامية بين الطرفين.

ويستند موقف السعودية أساسا إلى حملة التشهير التي تقودها تركيا منذ سنوات خاصة من خلال تحميلها مسؤولية قتل الصحافي جمال خاشقجي في مقر السفارة السعودية في إسطنبول.

وعمل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأعضاء طاقمه الحكومي على استثمار قضية مقتل خاشقجي إلى أقصى حد، ولم يفوتوا فرصة للتذكير بهذه القضية في محاولة لتحقيق أقصى ما يمكن من المكاسب على حساب المملكة وإحراجها دون جدوى.

وشهدت علاقة تركيا مع السعودية توترا متزايدا خلال السنوات الماضية حول السياسات الإقليمية، بسبب تدخل أنقرة لدعم المجموعات المسلحة في كل من ليبيا واليمن وسوريا، وهو ما يمنع عودة الأمن والاستقرار لتلك الدول.

ومؤخرا، اتهمت تركيا السعودية بالفشل في التصرف بمسؤولية خلال تفشي جائحة فايروس كورونا، حيث زار آلاف الحجاج مدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهي الاتهامات التي لم تصدر سوى من وسائل الإعلام التركية دون غيرها.

وتزعج خطوات الإصلاح التي تقوم بها السعودية تركيا وتنظيم الإخوان المسلمين حيث حاولا كثيرا التشويش على الرياض من خلال ترويج الإشاعات وفبركة الأخبار، كان آخرها شن حملة لتحريض رجال الدين على استعادة سطوتهم ونفوذهم.

وركزت وكالة الأناضول على رجال الدين في السعودية، محاولة استمالتهم بالهجوم على فئة من العلماء تصفهم بأنهم "من التابعين لبلاط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان"، وأن دورهم تقلص "ليتلخص في مجرد منصات لشرعنة الفساد والجرائم بطرق مختلفة ومخادعة للمجتمع".

وأفادت وكالة الأناضول التركية الأحد بأن الحكومة السعودية منعت الوصول إلى وكالة أنباء الأناضول التي تديرها الدولة وموقع إذاعة "تي.آر.تي" العربية.

وقالت الأناضول إن المستخدمين الذين يحاولون الوصول إلى الموقع يواجهون رسالة نصها "هذا الموقع ينتهك قواعد وزارة الإعلام".

واعتبر صحافيون سعوديون أن القرار جاء استجابة لمطالبهم في الفترة الأخيرة بعد ما نشرته الأناضول من أخبار وشائعات استهدفت الإساءة إلى بلدهم، وأضافوا أن الهجوم الإعلامي التركي اشتد بعد حملة الإصلاح التي قادها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وشملت جميع نواحي الحياة في المملكة.

واقترحت صحيفة "عكاظ" السعودية، أن "تنقل المعركة إلى الأراضي التركية" من خلال تمويل مشاريع منافذ إخبارية باللغة التركية تتماشى مع منظور المملكة.

وأدرج ياوز بيدر رئيس تحرير موقع "أحوال تركية" إغلاق موقع اندبندنت تركي في سياق الحملة التي يشنها أردوغان ضد وسائل الإعلام المعارضة.

وقال بيدر في تصريح لـ"العرب" في الآونة الأخيرة، تم توقيع غرامات على ثلاث قنوات تلفزيونية مهمة متبقية، تعمل تحت قيادة "فوكس تي في"، و"خلق تي في"، بزعم إثارتها للذعر من خلال تقاريرها وتعليقاتها على جائحة كورونا في تركيا.

وأضاف أن المجلس الأعلى للإذاعة والتليفزيون ذهب إلى أبعد من ذلك، فقد أعلن أنه "سيطبق حتى أقسى التدابير إذا لزم الأمر"، وهذا يعني الإغلاق الصريح لمثل هذه القنوات.

الكاظمي يراقب بورصة بيع حقائب الوزارات في حكومته

سعر كل من وزارتي الدفاع والداخلية في العراق يصل إلى 25 مليون دولار

بغداد – بالرغم من إحاطة رئيس الوزراء العراقي المكلف مصطفى الكاظمي مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة بسرية تامة، إلا أن بعض التسريبات تؤكد وجود عروض لشراء وزارات محددة من قِبَل جهات نافذة.

وذكرت مصادر مطلعة على كواليس المفاوضات أن رجال أعمال عرضوا على حزبين شيعيين على الأقل دفع مبالغ طائلة لقاء تسمية شخصين اثنين وزيرين في حكومة الكاظمي.

وإحدى الحقائب المستهدفة بهذه الصفقة، أمنيّة؛ ما يعني أن الأمر يتعلق بمستويات بالغة الحساسية.

وتوضح المصادر أن الأرقام التي عرضت على الحزبين تبدأ من خمسة ملايين دولار لتسعير الحقيبة الفلانية وتصل إلى 25 مليون دولار لحقيبة أخرى.

ويتحدد سعر الحقيبة في سوق الوزارات العراقية بحجم التخصيصات التي تحصل عليها سنويا من موازنة البلاد العامة، ونوعية العقود التي يتيح لها القانون إبرامها.

وتقول المصادر إن وزارة الدفاع تأتي في أعلى قائمة الوزارات الأغلى، بالنظر إلى حجم التخصيصات المالية الكبير الذي تحصل عليه سنويا، تليها وزارة الداخلية بسبب كثرة العاملين فيها وعقود التسليح والتجهيز التي تبرمها، ثم وزارات النفط والمالية والتجارة والتربية والكهرباء.

وتؤكد المصادر أن الكاظمي يراقب تحركات بعض القوى السياسية لبيع وزارات قد تحصل عليها خلال مفاوضات تشكيل الحكومة، مشيرة إلى أن المكلف نقل معلومات مؤكدة عن هذا الملف إلى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

ويريد الكاظمي منع هذا الملف من التأثير على مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، التي تراجع الأمل في تمريرها قبل رمضان، بسبب تحركات حزبية شيعية، للحصول على وزارات.

ووفقا للمصادر فإن المكلف لا يريد الخوض في تفاصيل التفاوض والحصص مع كل طرف شيعي على انفراد، ويفضل تفاهما جماعيا، تجنبا لعقد أي نوع من الصفقات.

وتؤكد المصادر أن هذا التوجه يحظى بتأييد الصدر والحكيم وزعيم منظمة بدر هادي العامري، فضلا عن تحالف النصر بزعامة حيدر العبادي، لكن الضبابية لا تزال تغلف مواقف أطراف شيعية أخرى، لديها تمثيل متوسط في مجلس النواب.

وبالرغم من المؤشرات الإيجابية الأولية على إمكانية تحقيق تفاهم سريع بين الكاظمي وكل من القوى السياسية السنية والكردية، إلا أن المفاوضات الرسمية بشأن المرشحين لشغل الحقائب الوزارية لم تبدأ بعد.

لكن العديد من الساسة يقللون من قيمة المعوقات التي تواجه الكاظمي في طريق تشكيل الحكومة، رغم إمكانية تأخرها قليلا في نيل الثقة عن موعدها المقدر بدءا، وهو قبل حلول شهر رمضان.

ويقول السياسي السني مشعان الجبوري، إن رئيس الوزراء المكلف الكاظمي "نجح في التوافق مع الكتل السياسية بشيعتها وسنتها وكردها على تشكيلة حكومية ستضم نوابا ووزراء حاليين وسابقين وضباطا بما يضمن له نيل ثقة البرلمان"، مشيرا إلى أن "الرهان على الكاظمي في تنفيذ تطلعات الشعب لن يخيب فهو رئيس المخابرات الذي يعرف أسرار الجميع".

مشعان الجبوري

الرهان على الكاظمي لن يخيب فرئيس المخابرات يعرف أسرار الجميع

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1